[13] وقد أفصح عمار رضي ا عنه عن اعتقاده الراسخ وايمانه الثابت في مواقع، منها: حين بويع عثمان بن عفان، فقد قال المسعودي: " وقد كان عمار حين بويع عثمان بلغه قوله أبي سفيان صخر بن حرب في دار عثمان عقيب الوقت الذي بويع فيه عثمان ودخل داره ومعه بنو أمية، فقال أبو سفيان أفيكم أحد من غيركم ؟ وقد كان عمي، قالوا: لا، قال: يا بني أمية تلقفوها تلقف الكرة، فوالذي يحلف به أبو سفيان ما زلت أرجوها لكم، ولتصيرن إلى صبيانكم وراثة. فانتهره عثمان وسائه ما قال، ونمى هذا القول إلى المهاجرين والانصار وغير ذلك من الكلام. فقام عمار في المسجد فقال: يا معشر قريش أما إذا صدقتم هذا الامر عن أهل بيت نبيكم ههنا مرة وههنا مرة، فما أنا بآمن من ان ينزعه ا فيضعه في غيركم كما نزعتموه من أهله ووضعتموه في غير أهله " (1). 4 - اعراض عمر بن الخطاب عن هدى عمار * لقد كذب عمر بن الخطاب عمارا واعرض عن هداه واغلظ له الكلام حتى قال له " نوليك ما توليت "، أي جعله مصداق قوله تعالى " ومن يشاقق الرسول من بعد ما تبين له الهدى ويتبع غير سبيل المؤمنين نوله ما تولى ونصله جهنم وساءت مصيرا ". وقد بحث هذا الموضوع في [تشييد المطاعن] بالتفصيل، واليك رواية أخرجها: أحمد في [المسند 4 / 265]. ومسلم في [الصحيح 1 / 110].

_____ (1) مروج الذهب 2 / 342.